مجلة
الإسكندرية
للتبادل العلمى

مجلد ٣٣ | يناير – مارس | ٢٠١٢

دور القائدات الريفيات فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة

ليلى أنور طلبة أحمد، صفاء أحمد فهيم البندارى[1]

الملخص العربى

إستهدفت الدراسة التعرف على دور القائدات الريفيات فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة من خلال الأهداف التالية: التعرف على بعض خصائص المبحوثات، ودور المبحوثات فى تشجيع الفتيات لإقامة المشروعات، والعوامل التى تسهم فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة. وتم جمع البيانات من عينة غرضية قوامها ١٤٤ مبحوثة من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية .

وكانت أهم النتائج مايلى:

- **أهم الأنشطة لجذب الفتيات لمعرفة أهمية المشروعات كانت الأشغال اليدوية والصناعات الغذائية.**
- **أهم الطرق الإرشادية التى يمكن الإستعانة بها هى العلاقات الشخصية، والزيارات المترلية، والإجتماع بأحد المنازل، وفيلم فيديو لمشروع ناجح، ومعرض لتسويق المنتجات.**
- **أهم المساعدات التى يمكن تقديمها كانت مساعدات فنية بالمشورة والتدريب، ومادية بجمع التبرعات ومساهمات الأهالى، وإدارية بالتدريب على التعامل مع الأجهزة الإدارية والبنكية .**
- **الأسباب التى تشجع الفتيات على إقامة المشروعات هى رفع مستوى المعيشة، وتحقيق الذات والإستقرار، وإكتساب مهارات، والشعور بالثقة فى النفس، والقدرة على إتخاذ القرارات، ومساعدة الأبناء.**

المقدمة والمشكلة البحثية

يمثل عمل المرأة الريفية قيمة كبيرة لأنه يعتبر الوعاء الناقل لممارسات وخبرات النساء الريفيات عبر الأجيال، إلا أن الجهود التى تبذل لنقل التكنولوجيا للمجال الزراعى والريفى لا تضع المرأة الريفية كأحد الجماعات المستهدفة، (عبد العال، محمد حسن،٢٠٠٢).

وعلى الرغم من مشاركة الريفيات فى الأنشطة الإقتصادية، والحرف اليدوية، والصناعات المترلية التى لا تتطلب مهارات حرفية عالية، وتقام بالمترل وبدون أجر، إلا أن هذه الأنشطة لا تحسب ضمن أرقام القوى العاملة، وبنظرة واقعية للمرأة الريفية نجد أن لها تواجد حقيقى داخل القوى العاملة حيث أنها تمارس الأنشطة الزراعية التى تنتج بالمترل، بالإضافة لإدارة المترل ،إلا أن الساحة تخلو من أى تكنولوجيا زراعية موجهة للمرأة، وأدى هذا إلى تهميش دورها نتيجة لإحلال الأساليب التى تتطلب مهارات وخبرات لم تتعرض لها النساء الريفيات.

وقد أوضحت العديد من الدراسات فى الدول النامية تضاؤل دور المرأة الريفية نتيجة العادات والتقاليد والقيم والمكونات المعرفية التى ظلت جامدة لفترة طويلة مما ساهم فى تضاؤل دورها فى المجتمع الريفى، (ريحان، إبراهيم،٢٠٠٠)، كما تبين من الدراسات فى الدول النامية أن المرأة تواجه بالعديد من التحديات والصعوبات والمعوقات والقيود التى تقلل من قدراتها وإمكانياتها على المساهمة فى

[1] معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية– فرع الإسكندرية

استلام البحث فى١٥ يناير ٢٠١٢، الموافقة على النشر فى٢٠ فبراير ٢٠١٢

تنمية مجتمعها، (الجنجيهى، ٢٠٠٢). ومن أهم هذه القيود كثرة الأعباء المترلية، والقيم الإجتماعية والتقاليد التى تعوق مشاركتها فى الأنشطة التى تتطلب الخروج من المترل، (عبد المقصود، ٢٠٠٢).

وتؤكد الدراسات إرتفاع البطالة فى الريف عن الحضر ،كما تزداد بين الإناث فكانت(٢٤%) مقابل(٧,٥%) للذكور، كما تتمركز فى فئات العمر المبكرة التى تقل عن ثلاثين عاما،(العزبى وأمانى،٢٠٠٣). كما تبين إرتفاع نسبة البطالة بين نساء الوجه البحرى (٢٧,٧%) عنها فى الوجه القبلى (١٩,٦%)، (رمزى،٢٠٠٤) ووفقا" لتعداد(٢٠٠٦) فإن نسبة الإناث(١٨%) من إجمالى القوى العاملة، (٢٣%) منهم فى الحضر، (١٣%) فى الريف، وهذا يشير لإنخفاض مشاركة المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة، وأن نسبة البطا لة بين الشباب(١٧%)، (١٢%) منهم من الذكور، ٣٢%من الإناث. لهذا يجب الإهتمام بالحد من البطالة الريفية بصفة عامة وبين الفتيات الريفيات بصفة خاصة، لأن الإرتقاء بمستوى أداء الريفيات فى جميع الأمور الحياتية لضمان مساهمتهن فى عمليات التنمية أصبح مطلبا"أساسيا"، وهذا يتطلب إدماجها فى التنمية الشاملة، (الجنجيهى،٢٠٠٢).

مما سبق يتبين وجود فجوة نوعية فى الأنشطة الإرشادية ترجع لوجود فجوات فى التعليم والبرامج الإرشادية، بالإضافة للعادات والتقاليد والأعباء المترلية التى تحد من مشاركة المرأة الريفية فى الأنشطة الإرشادية. ولتضييق هذه الفجوة لابد من الإهتمام بنشر الوعى بين أفراد المجتمع، والتأكيد على أهمية دور المرأة الريفية فى التنمية الريفية، وتوجيه البحوث لمعرفة إحتياجات المرأة، وإنتاج أساليب مستحدثة تناسب إحتياجاتها لتساعدها على توفير الجهد والوقت، وتمشيا مع سياسة الإصلاح الإقتصادى، فقد إهتمت الدولة بالمشروعات الصغيرة للحد من البطالة بين الشباب الريفى لأنها الأكثر ملاءمة لهم حيث لا تحتاج إلى خبرة فنية عالية أو أساليب معقدة، بل تعتمد على الجهد الذاتى بما يؤدى لإنخفاض التكاليف والمنتج النهائى، وبذلك فهى تتلاءم مع قدراتهم ويمكن إنتشارها فى المناطق المحيطة وتسويقها بأسعار منخفضة.

هذا وقد تبين من الدراسات وجود درجة عالية من ممارسة الريفيات للصناعات الريفية الزراعية والمترلية على الرغم من وجود مشكلات تحد من إنتشارها مثل عدم وجود تدريب مناسب، وإرتفاع أسعار المواد الخام اللازمة، (أبو حليمة، ومحمد،١٩٩٩).

ونظرا لأن الدولة تبذل جهودا كبيرة لمساندة المرأة الريفية وتشجيعها على إقامة المشروعات الصغيرة لما لها من دور فعال ومؤثر فى التنمية الإجتماعية والإقتصادية،ونظرا لإزدياد البطالة بين الفتيات الريفيات،فإنه يمكن تشجيعهن على إكتساب مهارات تدريبية جديدة، بالإضافة لأن تكلفة المشروعات تكون منخفضة لإعتمادها على الإمكانيات المتاحة، والعمل فى المترل، والإدارة الذاتية، وهذا يساعد على إقامة مشروعات صغيرة تسهم فى تحقيق الجهود التنموية الشاملة، (حسيب،٢٠٠٨).

وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من الدراسات تشير إلى إحجام الكثير من الفتيات الريفيات عن المشروعات الصغيرة لمعرفتهن بفشل بعض المشاريع الصغيرة، وتعرض أصحابها للمساءلة القانونية لعجزهم عن سداد القروض. وقد أوضحت بعض الدراسات إنخفاض الإتجاهات الإيجابية نحو المشروعات الصغيرة لدى الريفيات. كما بينت (توفيق،١٩٩٨) أن أكثر من ثلثى المبحوثات (٣١%) إتجاهاتهن محايدة للمشروعات الصغيرة، وأن (٢١%) منهن ذوى إتجاهات سلبية، فى حين كانت إيجابية لدى أقل من نصف المبحوثات(٤٨%). كما أكدت(حسيب،٢٠٠٨) أن الإتجاهات المحايدة للريفيات نحو المشروعات الصغيرة كانت (٣٥,٥%)، والسلبية (١٦%)، وإيجابية لدى أقل من نصف العينة (٤٨,٥%).

وبذلك تظهر ضرورة الإهتمام بتفعيل الدور الإرشادى فى هذا المجال للتوعية بأهمية المشروعات الصغيرة وفائدتها للأسرة والمجتمع، كمايجب الإهتمام بتوفير فرص للتدريب على بعض المهارات المرتبطة بالمشاريع الصغيرة، ومساعدة الفتيات على إختيار المشروع المناسب وعلى إختيار مصادر التمويل المضمونة والميسرة حتى يسود الإطمئنان بين الفتيات وأسرهن، ويزداد الإقبال على تلك المشروعات، ومن ناحية أخرى يمكن الإستعانة بالمؤسسات الدينية فى التقريب بين الناس لزيادة التعامل مع الآخرين والإسهام فى نشر الوعى بين الأفراد بما يسهم فى توجيه السلوك الإجتماعى، (على، سحر، ٢٠٠٨).

ونظرا لأن الإنسان هو محور التنمية، فإن ذلك يستلزم الإهتمام بتفعيل دور الإرشاد الزراعى من خلال الإهتمام بإختيار وتدريب وتنمية القيادات النسائية الريفية لأنهن الأكثر قدرة فى التعامل مع الريفيات فى نقل وتوصيل المعارف والممارسات المفيدة فى حدود المجتمعات التى ينتمون إليها، وذلك من خلال الإستخدام الأمثل لطرق الإتصال الإرشادى الأكثر قدرة وفاعلية، (طلبة، ٢٠٠١). مع ضرورة الإهتمام بالقدرات الإتصالية للقيادات الريفية والمتمثلة فى القدرة على إقناع الآخرين،والمدوامة على الإتصال بالمرشدة الزراعية، والقدرة على عرض الأفكار بطريقة مبسطة ومقنعة، كما يجب أن تتمتع هذه القيادات ببعض القدرات الإرشادية المتمثلة فى الإقتناع برسالة الإرشاد الزراعى، والإقتناع بالأفكار والمعلومات الجديدة، والإلمام بالأنشطة التى تمارسها، والوعى بمشكلات القرية،والقدرة على تعليم النفس،والإستعداد لتعليم الغير، والقدرة على تطبيق الأفكار الجديد، والقدرة على الإبتكار والإبداع فى طرق التعامل مع الآخرين. ومما لا شك فيه فإن القيادات الواعية المدربة هى القاعدة الأساسية التى يرتكز عليها الإرشاد الزراعى فى توصيل رسائله المرغوبة إلى عدد كبير من جمهوره المستهدف فى ضوء إمكانياته البشرية والمادية المتاحة، (طه، ٢٠٠٦).

وقد إهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دور القائدات الريفيات فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة. ويعرف الدور بإنه سلوك فرد يحتل وضعا معينا أو مجموعة من الأدلة التى توجه هذا السلوك، وأن هذا الدور هو مجموعة من القيم والمعايير التى تحدد السلوك المتوقع من شخص معين إستناداً إلى خصائصه الفردية،ويتضح من ذلك أن للدور مكونين أساسين هما السلوك وشخصية الفرد، وأن هذا السلوك تحركه الحاجات والقيم والمعايير، (عبد الجواد،١٩٩٥). كما يعرف الدور بإنه جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من منظماته وأفراده ممن يشغلون مكانة إجتماعية فى مواقف معينة، (أبو العطا،١٩٩٨). كما أن الدور يعتبر نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف إجتماعى معين، (عوض،٢٠٠٦) نقلا عن غيث. كما يعرف (عوض،٢٠٠٦) الدور نقلا عن رونترى على أنه سلوك إجتماعى متوقع من أشخاص يشغلون مراكز معينة فى المجتمع.

لذلك إهتمت هذه الدراسة بالتعرف على القائدات الريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة لأنهن الأكثر قدرة على إكتساب ثقة أهالى القرية وبالتالى تحققن النجاح فى الدور الذى يمكن أن تقمن به فى إقناع وتشجيع الفتيات وأسرهن على قيام الفتيات بأحد المشروعات الصغيرة، أو المشاركة فى مشروع صغير مع مجموعة من الفتيات، ويسهم فى زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى معيشتها، بالإضافة لإكساب الفتيات للخبرات والمهارات الفنية وتحقيق الذات والإستقرار، وإمداد الفتيات بالقدرة على إتخاذ القرارات الهامة فى حياتهن بما يسهم فى تحقيق الرفاهية للأسر الريفية والمجتمعات التى ينتمون إليها.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات.

٢- التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به المبحوثات لتشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة.

٣- التعرف على آراء المبحوثات فى بعض الأسباب التى تسهم فى نجاح إقناع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة.

٤- التعرف على أهم المشكلات التى تعوق إقبال الفتيات على المشروعات الصغيرة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية الفعلية للمشروعات الصغيرة فيما يمكن أن تحققه من تحسن الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسر الريفية من خلال إيجاد فرص العمل المناسبة لبناتهن بما يتلاءم مع الإمكانيات المتاحة،وهى بذلك تسهم فى حل مشكلة البطالة من ناحية، وفى إستغلال الطاقات البشرية والإمكانيات المادية والبيئية المتاحة بمايعود على الأسرة والمجتمع بالخير والرفاهية،وبالتالى إمكانية المساهمة فى سد الإحتياجات المجتمعية، كما تفيد الدراسة فى التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به قائدات الرأى الريفيات فى تشجيع الفتيات على تنمية قدراتهن ومهاراتهن، وخلق فرص لتدريبهن على المجالات المختلفة.

وفى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن وضع البرامج الإرشادية والتدريبية التى تهدف لإكساب القائدات الريفيات

للمهارات والقدرات اللازمة ليمكن الإستفادة بهن كحلقة وصل بين الإرشاد الزراعى وبين الريفيات لتوصيل المعارف والمعلومات لهن ومساعدتهن على إختيار المشروعات المناسبة لقدراتهن وإمكانياتهن فى حدود المجتمعات التى ينتمون إليها.

ومما لا شك فيه أن الإهتمام بالقائدات الريفيات يرجع إلى تأكيد العديد من الدراسات إلى تدنى مكانة الأنشطة الإرشادية الفنية (المساعدات الفنية الزراعية) الموجهة للمرأة الريفية لعدم وضع النساء الريفيات بصفة أساسية ضمن الجماعات المستهدفة بالبرامج الإرشادية التنموية نظرا لإنخفاض أعداد المرشدات الزراعيات المدربات على الإتصال والتعامل مع الريفيات لتوصيل البرامج التدريبية والإرشادية لهن، بالإضافة لإستحالة الإستعانة بالمرشدين الزراعيين الرجال للقيام بهذا الدور نتيجة للعادات والتقاليد والقيم السائدة فى المناطق الريفية والتى تحول دون ذلك، لذا يجب إهتمام الإجهزة المعنية بهذه الفئة من الريفيات وإعدادها وتدريبها وتنمية قدراتها ومهاراتها لتكون عونا فى الإتصال بالريفيات فى حدود المجتمعات التى ينتمون إليها.

الإسلوب البحثى

أجريت الدراسة على عينة غرضية من القائدات الريفيات،ولإختيار عينة الدراسة تم إختيار عينة غرضية من سجلات الجمعية الزراعية بنسبة٢٠% من الحائزات وزوجات الحائزين بلغ قوامها ٢١٩ ريفية، وتم سؤالهن عن السيدات اللاتى تلجأن إليهن للإستشارة فى المجالات المختلفة التى تهم الأسرة، وتم إعتبار كل سيدة تلجأ إليها أكثر من إثنتين من الريفيات للإستشارة هى (قائدة ريفية). وبناء عليه تم تحديد ١٤٤ قائدة ريفية من أربعة قرى من محافظتى الإسكندرية والبحيرة موزعة كما يلى:

محافظة الإسكندرية: من قرية القرادحة بخورشيد(٣٩ قائدة ريفية)، ومن قرية المنشية البحرية بالمعمورة(٤٦ قائدة ريفية).ومحافظة البحيرة: من قرية صفط العنب بمركز كوم حمادة (٢٦ قائدة ريفية)، ومن قرية الحرمل بمركز إيتاى البارود(٣٣ قائدة ريفية) وتم إستيفاء البيانات الميدانية بإستخدام الإستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات فى منازلهن، وقد تضمن الإستبيان بعض الخصائص المميزة للمبحوثات وهى: العمر، والحالة التعليمية، والتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرى، والإنفتاح الحضرى، وعدد مصادر المعلومات، ومستوى المعيشة، وعدد الدورات التدريبية، وطرق الإتصال الإرشادى. كما تضمن الإستبيان الدور الذى يمكن أن تقوم به المبحوثات لتشجيع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى آراء المبحوثات فى العوامل التى تسهم فى إقناع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة، وأخيرا أهم المشاكل التى تعوق الفتيات عن إقامة أحد المشروعات الصغيرة.

النتائج والمناقشة

أولا: وصف عينة الدراسة:

يتضح من البيانات الواردة بجدول(١) أن أكثر من ثلثى المبحوثات(٦٣,٢%) فى الفئة العمرية من(٣٦ –٥٣ سنة)، وأن (٣٢,٧%) منهن ذوى تعليم إبتدائى وإعدادى، فى حين كانت (٣٠,٥%) منهن ذوى تعليم متوسط وعالى، كما أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٣,٦%) تتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرى بدرجة متوسطة ومرتفعة، وأن (٧٥,٧%) منهن تتمتعن بإنفتاح حضرى متوسط ومرتفع، فى حين كانت غالبية المبحوثات(٨٢%) تتعرض لعدد من مصادر الإتصال تتراوح من(٢ – أكثر من ٧ مصادر)، كما تبين من نفس الجدول أن (٩٠,٣%) من المبحوثات تتمعن بمستوى معيشى متوسط ومرتفع، وأن (٢١,٦%) منهن فقط حصلن على دورات تدريبية، كما أن (٧٦,٤%) منهن تعرضن لطرق الإتصال الإرشادى وهى الزيارات المنزلية، والتدريب، والإجتماعات.

ثانيا: دور المبحوثات فى تشجيع الفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة:

*قيام المبحوثات ببعض الأنشطة الفنية والأعمال اليدوية التى تجذب الفتيات:

يوضح جدول (٢) بعض الأعمال اليدوية التى يمكن للمبحوثات القيام بتنفيذها، وتنظيم معرض بفناءإحدى المدارس القريبة أو بالوحدة المحلية، ودعوة الأسر الريفية للتعرف على بعض المنتجات التى يمكن الإستفادة بها فى عمل مشروع صغير منتج والقيام بالتسويق بنفس الطريقة، وكانت أهم تلك الأنشطة مرتبة تنازليا

وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى: أشغال الإبرة (٩٧,٩%)، والتريكو(٧٧,٨%)، وتفصيل ملابس الأطفال (٦٨%)، وعمل مكرميات (٦٣,٢%)، وعمل شنط يد (٥٧,٦%)، وتفصيل الزى المدرسى (٥٦,٣%)، ثم فطائر ومعجنات، وصلصة طماطم، وعصائر ومربات بنسبة (٥٢,٨%)، (٤٩,٣%)، (٣٧,٥%) على التوالى.

وتعكس البيانات بجدول (٢) السابقة الدور الذى يمكن أن تقوم به المبحوثات لجذب الفتيات لرؤية هذه الأعمال والإستفادة منها فى شغل أوقات الفراغ، بالإضافة إلى الإستفادة من تسويقها بنفس الطريقة ليدر عليهن دخلا يسهم فى تلبية إحتياجاتهن، وتحسين مستوى معيشة الأسر التى ينتمون إليها.

جدول١. توزيع المبحوثات وفقا للخصائص المدروسة

الخصائص	ن =١٤٤		الخصائص	ن = ١٤٤	
	العدد	%		العدد	%
- عمر المبحوثات بالسنوات:			- عدد مصادر المعلومات:		
أقل من ٣٦	٩	٦,٣	أقل من ٤	٢٦	١٨
٣٦ - ٥٠	٩١	٦٣,٢	٤ - ٧	٩٧	٦٧,٤
أكثر من ٥٠	٤٤	٣٠,٥	أكثر من ٧	٢١	١٤,٦
- الحالة التعليمية:			- مستوى المعيشة: درجة		
أمية	٣٥	٢٤,٣	منخفض (أقل من ٥)	١٤	٩,٧
تقرأ وتكتب	١٨	١٢,٥	متوسط (٥ - ١٥)	٩٥	٦٦
تعليم إبتدائى	١٤	٩,٧	مرتفع (أكثر من ١٥)	٣٥	٢٤,٣
تعليم إعدادى	٣٣	٢٣,٠			
تعليم ثانوى	٣١	٢١,٥	- عدد الدورات التدريبية التى حصلت عليها:		
تعليم جامعى	١٣	٩,٠	لم تحصل على دورات	١١٣	٧٨,٤
			مرة واحدة	٢٤	١٦,٧
- التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرى: درجة			مرتين	٧	٤,٩
- منخفض (اقل من ٣)	٣٨	٢٦,٤			
- متوسط (٣ — ٥)	٦٩	٤٧,٩	- طرق الإتصال الإرشادى التى تعرضت لها		
- مرتفع (٦ - ٨)	٣٧	٢٥,٧	زيارة منزلية من المشرفة الإجتماعية	٥٣	٣٦,٨
			تدريب مع المرشدة الزراعية	٣١	٢١,٥
- الإنفتاح الحضرى: درجة			إجتماع فى الوحدة المحلية	٢٦	١٨,١
منخفض (١ -٢)	٣٥	٢٤,٣	لم تتعرض	٣٤	٢٣,٦
متوسط (٣ -٤)	٧٥	٥٢,١			
مرتفع (٥ -٦)	٣٤	٢٣,٦			

جدول ٢. توزيع المبحوثات وفقا للأنشطة والأعمال التى يمكن القيام بها

الأنشطة والأعمال	التكرار	%
أشغال إبرة	١٤١	٩٧,٩
أعمال تريكو	١١٢	٧٧,٨
تفصيل ملابس للأطفال	٩٨	٦٨,٠
عمل مكرميات	٩١	٦٣,٢
عمل شنط يد بخامات بسيطة	٨٣	٥٧,٦
تفصيل الزى المدرسى	٨١	٥٦,٣
فطائر ومعجنات	٧٦	٥٢,٨
صلصة طماطم	٧١	٤٩,٣
عصائر ومربات	٥٤	٣٧,٥

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة .

*** طرق الإتصال الإرشادى التى يمكن الإستعانة بها للإتصال بالفتيات وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:**

يوضح جدول(٣) أهم طرق الإتصال الإرشادى التى يمكن للمبحوثات الإستعانة بها لإقناع وتشجيع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة، وكانت أهم الطرق مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى:

إتفاق جميع المبحوثات على أهمية كل من: العلاقات الشخصية مع الأسر، والزيارات المتزلية للفتيات بنسبة(١٠٠%)، يليها الإجتماع بأحد المنازل مع الفتيات (٩٢,٤%)، وعرض فيلم فيديو لبعض المشروعات الناجحة (٨٩,٩%)، ثم عمل معرض للمنتجات اليدوية (٨٢%) من المبحوثات.

جدول٣. توزيع المبحوثات وفقا لطرق الإتصال الإرشادى التى يمكن الإستعانة بها وفقا لأهميتها

طرق الإتصال الإرشادى	التكرار	%
العلاقات الشخصية مع أسر الفتيات	١٤٤	١٠٠
الزيارات المتزلية للفتيات	١٤٤	١٠٠
الإجتماع بأحد المنازل مع الفتيات	١٣٣	٩٢,٤
عرض فيلم فيديو لبعض المشروعات الناجحة	١٢٩	٨٩,٦
عمل معرض للمنتجات اليدوية	١١٨	٨٢

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة.

وتعكس البيانات السابقة أهمية العلاقات الشخصية والإتصال المباشر بالزيارات المتزلية واللقاءات المختلفة الناتجة من الثقة المتبادلة بين الأسر الريفية فى القرية، وتقبل النصائح والإرشادات من القيادات الريفية الموثوق فيها، وهذا ينعكس على إمكانية المساهمة الفعلية فى أى من المشاريع التنموية التى توفر فرص العمل للشباب وزيادة دخل الأسر وتحسين مستوى معيشتهم، بالإضافة الى إمكانية الإستفادة بالموارد البيئية المتاحة فى التصنيع لسد حاجات المجتمع المحلى.

***بعض المشروعات التى يمكن أن تحقق نجاحا وعائدا سريعا من وجهة نظر المبحوثات:**

يوضح جدول(٤) آراء المبحوثات فى بعض المشاريع التى يمكن أن تحقق نجاحا وعائدا سريعا ليمكن عرضها على الفتيات لإقامة أى منها أو المشاركة فى مشروع جماعى للفتيات وكانت هذه المشروعات مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى:

أشغال إبرة ومفارش (٩٦%)، وأعمال تريكو (٩١,٧%) ،وملابس أطفال (٨١,٩%)، وعمل مكرميات للزينة (٧٦,٤%) ،وشنط للسيدات(٦٣,٢%)، ومنتجات ألبان (٥٩,٧%) وتصنيع مخبوزات (٥٢%) ، وصناعات غذائية (٤٨,٦%)، وتفصيل وخياطة (٤٧,٢%) وتجهيز الخضروات للتسويق (٣٥,٤%)، وزراعة عيش الغراب (٢٣%)، وتعبئة الفاكهة للتسويق (١٩,٤%)، وتجفيف الخضروات والفاكهة(١٧,٤%)، وصناعة الصابون (١٧,٤%)، ثم صناعة السماد من المخلفات الزراعية (١٢,٥%).

جدول٤. آراء المبحوثات فى بعض المشاريع التى تحقق نجاحا وعائدا سريعا

المشروع	التكرار	%
أشغال إبرة ومفارش	١٣٨	٩٦
أعمال تريكو	١٣٢	٩١,٧
ملابس أطفال	١١٨	٨١,٩
مكرميات للزينة	١١٠	٧٦,٤
شنط للسيدات	٩١	٦٣,٢
منتجات ألبان	٨٦	٥٩,٧
تصنيع مخبوزات	٧٥	٥٢,٠
صناعات غذائية	٧٠	٤٨,٦
تفصيل وخياطة	٦٨	٤٧,٢
تجهيز الخضروات للتسويق	٥١	٣٥,٤
زراعة عيش الغراب	٣٣	٢٣,٠
تعبئة الفاكهة للتسويق	٢٨	١٩,٤
تجفيف الخضروات والفاكهة	٢٥	١٧,٤
صناعة الصابون	٢٥	١٧,٤
صناعة السماد من المخلفات الزراعية	١٨	١٢,٥

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة.

وتعكس البيانات السابقة بعض المشروعات البسيطة التى لا تحتاج لرأسمال كبيرة، بالإضافة لسهولة تعلمها وإتقانها بالتدريب عليها، كما أنها لا تحتاج لأكثر من مكان صغير بالمترل، ولا تحتاج لأيدى عاملة أو إدارة فى معظم الأحيان.

أهم المساعدات التى يمكن تقديمها للفتيات وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول(٥) أهم المساعدات التى يمكن أن تقدمها المبحوثات للفتيات الراغبات فى عمل مشروعات صغيرة وفقا لأهميتها من وجهة نظرهن، وكانت أهم المساعدات هى المساعدات الفنية المتمثلة فى: تقديم المشورة فى إختيار المشروع المناسب بنسبة (٩٧,٢%)، والمساهمة فى تدريب الفتيات على النشاط اللازم للمشروع بنسبة(٩١%)، والإستعانة ببعض المتخصصات من القرية (٨٦,١%)، وتشجيع الفتيات على الإعتماد على أنفسهن (٦٦,٧%)، أما المساعدات المالية فقد تمثلت فى: الإعتماد على مساهمة أهل القرية (١٠٠%)، والمساهمة فى تسويق المنتجات (٩٦,٥%)، والمساعدة فى تجميع الفتيات لعمل مشروع جماعى لتقليل التكاليف (٩١%)، وتوجيه الفتيات على الجهات التى يمكن الحصول منها على قروض (٧٠,٨%). أما المساعدات الإدارية التى يمكن للمبحوثات تقديمها للفتيات فقد تمثلت فى: تدريب الفتيات على التعامل مع الجهات الإدارية والبنكية (٨٢,٦%)، ومساعدة الفتيات فى تنظيم العمل بالمشروع للإستفادة بالإمكانيات المتاحة (٦١,٨%) وتجميع جهود الفتيات فى عمل جماعى منظم (٥٣,٥%)، والمساعدة فى إعداد مكان مناسب لتسويق المنتجات (٤٧,٩%).

وتعكس النتائج بجدول (٥) وجود مؤشرا طيبا لإستعداد المبحوثات لتقديم كافة المساعدات التى يمكن تقديمها للفتيات الراغبات فى عمل مشروعات صغيرة حتى تقضى على الخوف المسيطر على الأسر الريفية والفتيات من النتيجة السيئة للحصول على القروض أو إقامة أى مشروع صغير، يمكن من خلاله زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة.

ثالثا: العوامل التى يمكن أن تسهم فى إقناع الأسر الريفية بإقامة بناتهن لأحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول (٦) أهم العوامل التى يمكن أن تسهم فى نجاح إقامة الفتيات لأحد المشروعات الصغيرة مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى: وجود ترابط وثقة بين الأسر فى القرية(١٠٠%)، وإستعداد الفتيات إقامة المشروعات بدعم آمن وميسر(٩٥,٨%)، وتقبل الأهالى لمشاركة بناتهن فى مشروعات جماعية (٨٤%)، وإستعداد الأهالى لتقديم دعم مادى (٧٧,٨%)، وإستعدادهم فى المساهمة لتدبير مكان مناسب(٧٠,١%)، ومساهمة الأهالى فى توفير مكان مناسب للتسويق (٦٦,٧%).

جدول ٥. المساعدات التى يمكن تقديمها للفتيات وفقا لأهميتها

أنواع المساعدات	التكرار	%
المساعدات الفنية:		
– تقديم المشورة فى إختيار المشروع.	١٤٠	٩٧,٢
– المساهمة فى تدريب الفتيات على الأنشطة.	١٣١	٩١
– الإستعانة بالمتخصصات فى القرية.	١٢٤	٨٦,١
– تشجيعهن عمل الإعتماد على النفس.	٩٦	٦٦,٧
المساعدات المالية:		
– الإعتماد على مساهمة أهل القرية.	١٤٤	١٠٠
– المساهمة فى تسويق المنتجات.	١٣٩	٩٦,٥
– المساعدة فى عمل مشروع جماعى لتقليل التكاليف.	١٣١	٩١
– توجيه الفتيات للجهات التى يمكن الحصول منها على قروض.	١٠٢	٧٠,٨
المساعدات الإدارية:		
– تدريب الفتيات للتعامل مع الجهات الإدارية والبنكية.	١١٩	٨٢,٦
– المساعدة فى تنظيم العمل للإستفادة بالإمكانيات المتاحة.	٨٩	٦١,٨
– تجميع جهود الفتيات فى عمل جماعى منظم.	٧٧	٥٣,٥
– المساعدة فى إعداد مكان مناسب للتسويق.	٦٩	٤٧,٩

جدول٦. العوامل التى يمكن أن تسهم فى نجاح إقامة الفتيات لأحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها

العوامل	التكرار	%
وجود ترابط وثقة وتعاون بين الأسرة فى القرية	١٤٤	١٠٠
استعداد الفتيات لاقامة مشروعات بدعم آمن وميسر	١٣٨	٩٥,٨
تقبل الأهالى لمشاركة بناتهن فى مشروعات جماعية	١٢١	٨٤
استعداد الأهالى لتقديم دعم مادى للمشروعات	١١٢	٧٧,٨
استعداد الأهالى تدبير مكان مناسب للمشروع	١٠١	٧٠,١
مساهمة الأهالى فى توفير مكان للتسويق	٩٦	٦٦,٧

* حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة

وتعكس هذة النتائج أهمية الترابط الأسرى فى القرية والثقة المتبادلة بينهم وهذا يسهم فى تعاون الأهالى ماديا وعمليا فى المساعدة على إقامة أحد المشروعات الصغيرة لخلق فرص عمل مناسبة لبناتهن تدر عليهن وعلى أسرهن دخلا يسهم فى تحسين مستوى حياة الأسر والمجتمع المحلى الذى ينتمون إليه.

***المصادر التى يمكن أن تلجأ إليها الفتيات للحصول على المساعدات المالية وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:**

يوضح جدول (٧) آراء المبحوثات فيمن تلجأ إليهم الفتيات لطلب المساعدات المالية مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى: تصدر الدعم الأسرى وتعاون أهل القرية مقدمة هذة المصادر بنسبة(١٠٠%)، والشئون الإجتماعية (٥٣,٢%)، والجمعيات الأهلية (٣٢%)، والصندوق الإجتماعى (٩%) فقط من إجمالى الأهمية من وجهة نظر المبحوثات.

جدول٧. المصادر التى يمكن أن تلجأ إليها الفتيات للحصول على المساعدات المالية وفقا لأهميتها:

مصادر المساعدة المالية	التكرار	%
الدعم الأسرى	١٤٤	١٠٠
تعاون أهل القرية	١٤٤	١٠٠
الشئون الإجتماعية	٧٨	٥٣,٢
الجمعيات الأهلية	٤٦	٣٢
الصندوق الإجتماعى	١٣	٩

*حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة .

تعكس هذة النتائج تفضيل المبحوثات للدعم الأسرى والعائلى، ودعم أهل القرية ولو بمبالغ متواضعة فى مساعدة بناتهن فى إقامة أحد المشروعات الصغيرة تجنبا للتعامل مع أى جهات أخرى بما فى ذلك من مخاطر فى حالة فشل المشروع وتعثر السداد، ولذلك يجب تسهيل القروض وبشروط آمنة وميسرة حتى تطمئن الأسر وتقبل الفتيات على المشاركة فى أحد المشروعات الصغيرة.

*** الأسباب التى يمكن أن تشجع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:**

يوضح جدول(٨) أن أهم الأسباب التى يمكن أن تشجع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كانت كما يلى:

زيادة الدخل ورفع مستوى معيشة الأسرة (٨١,٣%)، وتحقيق الذات والإستقرار (٧٩,٩%)، وإكتساب خبرات ومهارات (٦٧,٤%)، والشعور بالثقة فى النفس (٥٧,٦%)، يليها تأمين مستقبل الأسرة، وتحمل المسئولية فى إتخاذ القرارات الهامة، ومساعدة الأبناء ونقل الخبرات لهم مستقبلا، بنسبة (٥٣,٥%)، (٤٧.٢%)، (٣٧,٥%) على التوالى.

جدول ٨. أسباب تشجيع الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها

الأسباب	التكرار	%
– المشاركة فى رفع مستوى معيشة الأسرة .	١١٧	٨١,٣
– تحقيق الذات والإستقرار .	١١٥	٧٩,٩
– إكتساب الخبرات والمهارات .	٩٧	٦٧,٤
– الشعور بالثقة فى النفس .	٨٣	٥٧,٦
– تأمين مستقبل الأسرة .	٧٧	٥٣,٥
– القدرة على تحمل المسئولية وإتخاذ القرارات	٦٨	٤٧,٢
– مساعدة الأبناء ونقل الخبرات إليهم .	٥٤	٣٧,٥

*حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة.

وتعكس هذة النتائج وجود العديد من المشجعات على إقامة المشروعات الصغيرة، لذا يجب تنمية هذة الجوانب فى الفتيات وتشجيعهن على إقامة أحد المشروعات الصغيرة المناسبة لظروفهن وقدراتهن، أو المشاركة مع مجموعة من الفتيات فى عمل مشروع مشترك يمكنهن من خلاله تحقيق طموحاتهن ورغباتهن فى تحقيق مستوى معيشى أفضل.

رابعا: أهم المشكلات التى يمكن أن تعوق إقبال الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات:

يوضح جدول(٩) أهم المشكلات التى يمكن أن تشكل عائقا دون إقبال الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلى:

الخوف من الفشل فى حالة القروض للعجز عن السداد (١٦,٥%)، وعدم وجود الخبرة بتصنيع المنتجات المختلفة (١٥,١%) ،وعدم توافر الإمكانيات المادية(١٣,٥%)، وعدم المعرفة والخبرة بإ دارة المشروعات(١٢,١%)، وعدم وجود مكان مناسب(١٠,٥%)، وصعوبة الحصول على المواد الخام (٩,٥%)، وإنقطاع الكهرباء يسبب تلف الغذاء (٨,٦%)، وصعوبة التسويق (٧,٥%)، وعدم موافقة الأهل وخوفهم (٦,٨%).

جدول٩. المشكلات التى تعوق إقبال الفتيات على المشروعات الصغيرة وفقا لأهميتها

المشكلات	التكرار	%
الخوف من الفشل وتعثر سداد القروض.	١٤٠	٩٧,٢
عدم وجود خبرة بتصنيع المنتجات.	١٢٨	٨٨,٩
عدم توافر الإمكانيات المادية.	١١٥	٧٩,٩
عدم المعرفة والخبرة بإدارة المشروعات	١٠٣	٧١,٥
عدم وجود مكان مناسب.	٨٩	٦٨
صعوبة الحصول علي المواد الخام.	٨١	٥٦,٣
إنقطاع الكهرباء بسبب تلف الغذاء.	٧٣	٥٠,٧
صعوبة التسو يق.	٦٤	٤٤,٤
عدم موافقة الأهل وخوفهم .	٥٧	٣٩,٦

*حسبت النسبة المئوية بالنسبة لعدد المبحوثات وقدره ١٤٤ مبحوثة .

وتعكس هذة النتائج وجود بعض المشكلا ت التى قد تعوق إقبال الفتيات على إقامة أحد المشروعات الصغيرة أهمها من وجهة نظر المبحوثات، أنه فى حالة الحصول على قرض بسيط هو الخوف من الفشل وتعثر السداد، مما قد يعرضهن للمساءلة القانونية والعقوبة، الأمر الذى يحتاج إلى تكاتف الجهود الحكومية والأهلية لتيسير القروض البسيطة، ويكون السداد بعد فترة سماح مناسبة يكون الإنتاج بدأ يؤتى ثمارة، بالإضافة لعدم وجود الخبرة فى المجالات التصنيعية، وهذا يستلزم تكاتف جهود المتخصصين والجمعيات الأهلية لعقد دورات تدريبية بالتعاون مع القائدات الريفيات فى القرى لتدريب الفتيات الراغبات فى إقامة أحد المشروعات الصغيرة على إدراة المشروع، بالإضافة لضرورة متابعتهن للتعرف على الصعوبات التى تواجه المشروع ومساعدتهن فى حلها. كما يجب تكاتف وتعاون الأهل لتوفير مكان مناسب لعمل المشروع يكون قريب من الفتيات، بالإضافة لتدبير مكان مناسب لتسويق المنتجات المصنعة والمعدة للتسويق.

التوصيات

توصى الدراسة بما يلى:

- الاهتمام بالتعرف على القيادات النسائية وتدريبهن للاستعانة بهن كحلقة للاتصال بين الأجهزة الارشادية والريفيات، وذلك نظرا لقلة عدد المرشدات الزراعيات التى يمكن الاستعانة بهن فى العمل الارشادى.
- الإهتمام بتدريب القائدات الريفيات فى مجالات العمل مع الريفيات، واكسابهن المهارات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة لمساعدة الفتيات الريفيات.
- إهتمام وسائل الإعلام المختلفةبالبرامج الموجهة للمرأة الريفية لتوعيتها وتنمية مهاراتها من خلال نشر ثقافة العمل الحر وأهميته للأسرة والمجتمع.
- ضرورة توفير مصادر الدعم المادى للمشروعات الصغيرة بشروط آمنة وميسرة لمساعدة الراغبين فى عمل المشروعات الصغيرة بعيدا عن الخوف من آثار الفشل وتأخير السداد.

المراجع

أبو العطا، طاهر محمد، دراسة تحليلية لدور الإرشاد الزراعى فى تسويق بعض المحاصيل الزراعية فى محافظة القليوبية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة– جامعة الزقازيق، فرع بنها ، ١٩٩٨.

أبوحليمة، وفاء، ومحمد إبراهيم، دراسة بعض الجوانب المتعلقة بممارسة الريفيات للصناعات الريفية الصغيرة بالوجهين البحرى والقبلى، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم ١٩٩٩،٢٣.

الجنجيهى، هدى محمد، المرأة الريفية وتحديات التنمية، المشاكل والحلول، الواقع والمأمول، كلية الزراعة، وجامعة القاهرة، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى، القاهرة،٢٠٠٢.

الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية، ٢٠٠٦.

العزبى، محمد، وعبد المنعم، أمانى، البطالة وبعض المتغيرات المتعلقة بها فى ريف وحضر جمهورية مصر العربية، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٢٨)، العدد (٦)، ٢٠٠٣.

توفيق، سهير لويس، إتجاه الريفيات نحو بعض المشروعات الزراعية الصغيرة، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ١٩٤، ١٩٩٨.

حسيب، هيام عبد المنعم، إتجاهات الفتيات الريفيات نحو إقامة مشروعات صغيرة والمتغيرات المرتبطة بها فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد ٢٩، العدد ٣، ٢٠٠٨.

رمزى، ناهد، المرأة والإعلام فى عالم متغير، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.

ريحان، إبراهيم إبراهيم، مشروع تنمية التكنولوجيات البسيطة المستخدمة فى مشروعات المرأة الريفية، الجمعية العلمية المركزية للتنمية المحلية والإقليمية المتكاملة بالإشتراك مع وزارة الشئون الإجتماعية، الإدارة العامة لشئون المرأة، ٢٠٠٠.

طلبة، ليلى، الأثر المعرفى لإستخدام الفيديو كوسيلة تعليمية لتنمية الوعى الصحى والبيئى لقائدات الرأى الريفيات فى بعض قرى محافظة المنوفية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد ٢٢، العدد ٤، ٢٠٠١

طه، عبد الغفار عبد الغفار، محاضرات فى الإعلام الزراعى لطلبة الدراسات العليا، قسم الإرشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦.

عبد الجواد، سامى أحمد، دور المنظمات الريفية فى العمل الإرشادى بمحافظة القليوبية،رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٣.

عبد العال، محمد حسن، النساء الريفيات والحاجة إلى المعلومات الفنية والتكنولوجية الملائمة للأنشطة المزرعية والمترلية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى، القاهرة، ٢٠٠٢.

عبد المقصود، بهجت، الفجوة النوعية وتحسين فعالية الإرشاد الزراعى فى مجال المرأة الريفية، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز الدولى للزراعة بالدقى، القاهرة ، ٢٠٠٢.

على، سحر القطب، النشأة الأسرية والعنف ضد المرأة، دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنوفية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٨.

عوض، عبد العزيز عبد الحميد، دور الإرشاد الزراعى فى حماية البيئة وصيانتها من التلوث بين زراع ومرشدى شعبة الجبل الأخضر بالجماهيرية الليبية رسالة دكتوراه، كلية زراعة سابا باشا، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٦.

SUMMARY

The Role of Rural Women Leaders in Promotion of Girls to Set Up Small Projects in Some Villages of Alexandria and Behaira Governorates

Laila Tolba and Safaa Faheem

This research aimed to Study the role of the rural women Leaders in promotion of girls to set up projects, through the Following sub goals:

1-Determining of some of the characteristics of the respondents.

2- Identify the role of the respondents in encouraging girls to set up small projects.

3- Identify the causes that contribute to persuade girls on establishment of small enterprises.

Data were Collected From a purposive sample consisted of 144 respondents from some villages of Alexandria and Behaira Governorates, through personal interview questionnaire. The most important results are as follows:-

- Hand made and food industries were the most attractive activities to the girls.
- Personal relationships, home visits, home meetings, video films for successful projects and shows for marketing of products were the important extension methods that can be used to persuade girls on the establishment of small enterprises.
- Technical training, family participating, and administrative training, were important helps that can be offered to them.
- The causes that encourage the girls to establish small project are: the desire to raise there standard of living, personal achievement, settlement, cleverness having, Self confidence, developing the decision making ability and helping their sons.